


2020

استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

وائل وجيه جرجس ساويرس
waalwageh@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jfe_au

 Part of the [Curriculum and Instruction Commons](#)

Recommended Citation

وجيه جرجس ساويرس, وائل (2020) "استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية", *Journal of Faculty of Education Assiut University - المجلة العلمية بكلية التربية-جامعة أسيوط* : Vol. 36 : No. 8 , Article 7. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jfe_au/vol36/iss8/7

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Faculty of Education Assiut University - المجلة العلمية بكلية التربية-جامعة أسيوط by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aar.edu.jo, marah@aar.edu.jo, dr_ahmad@aar.edu.jo.

**استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية
التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ
المرحلة الاعدادية**

Cover Page Footnote

المجلد 36 - العدد الثامن - أغسطس 2020م



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

إعداد

أ.د/ على كمال على معبد أ.د/ مجدى خيرالدين كامل

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية

وكيل كلية رياض الأطفال للدراسات العليا السابق

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية

وكيل كلية التربية للدراسات العليا

وائل وجيه جرجس ساويرس

معلم الدراسات الاجتماعية

بمدرسة عبد العواض محمود بجزيرة المعابدة

﴿ المجلد السادس والثلاثون - العدد الثامن - أغسطس ٢٠٢٠ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة :

هدف البحث الحالي إلى تنمية التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية ، وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية ونتائج الدراسات السابقة تحددت مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف بمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في التحصيل المعرفي، واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي، ونظرا لأهمية استراتيجية التعلم بالتعاقد وخطواتها التي من الممكن أن تساهم في علاج ضعف التحصيل المعرفي واكتساب التلاميذ لبعض مهارات البحث الجغرافي يسعى البحث الحالي إلي محاولة استخدامها لعلاج نواحي القصور لديهم ، وتوصي الدراسة بضرورة تقديم الاستراتيجيات القائمة علي التعلم الذاتي كاستراتيجية التعلم بالتعاقد بحيث تلائم قدرات التلاميذ وتلبي حاجاتهم في توسيع وتعميق معارفهم وأفكارهم وضرورة الاهتمام بمهارات البحث الجغرافي في المرحلة الإعدادية وما يتطلب ذلك من مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتضمينها تدريبات وأنشطة تحفز التلاميذ علي استخدام مهارات البحث الجغرافي.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التعلم بالتعاقد - التحصيل المعرفي - مهارات البحث الجغرافي.

The aim of the current research is to develop the cognitive achievement of first-grade middle school pupils by using the contract learning strategy in teaching social studies and to acquire some geographic research skills among first-grade middle school students using the contract learning strategy in the teaching of social studies, and in light of the results of the exploratory study and the results of previous studies, the research problem was identified. The current existence of weakness in the level of first-grade intermediate students in cognitive achievement, and the acquisition of some geographical research skills, and given the importance of the contract learning strategy and its steps that may contribute to treating poor cognitive achievement and the students' acquisition of some geographic research skills. The current research seeks to try to use it to remedy the deficiencies. They have, and the study recommends the necessity of presenting strategies based on self-learning, such as a contract learning strategy, to suit students' capabilities and meet their needs in expanding and deepening their knowledge and ideas, and the need to pay attention to geographical research skills in the preparatory stage, and what this requires from reviewing social studies curricula in the preparatory stage to include training and activities that motivate students I have to use geographical search skills.

Keywords: contract learning strategy - cognitive achievement - geographic research skills.

مقدمة البحث:

العصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى فرد يتمتع بالمرونة قادر على تكيف ظروفه وحاجاته مع المتغيرات السريعة التي تحدث في بيئته؛ حتى يستطيع أن يساير هذا التغير السريع والمستمر، وأن يكون قادرا على تقديم الفريد والجديد، وهذا يتطلب الاهتمام بالتعليم وتطويره ليحقق ذلك، بحيث لا يصبح هدف التعليم تنمية الجانب المعرفي فقط لدى المتعلم، بل يتعدى ذلك إلى تنميته اجتماعيا ونفسيا، وفي نفس الوقت توفير بيئة مواتية المناسبة لجميع المتعلمين، وبصفة خاصة المتعلمون ذوو القدرات والإمكانات المتميزة والتعرف عليهم، وتنمية مهاراتهم وصقل مواهبهم، وتعد المناهج الدراسية أداة التعليم لتحقيق ذلك، والدراسات الاجتماعية غيرها من المناهج تعنى بتنمية المتعلم في جميع جوانبه، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

والدراسات الاجتماعية تتعامل بشكل أساسي مع الناس، من حيث علاقاتهم ببعضهم، وطرائق معيشتهم من جهة، وعلاقاتهم بالبيئة المحيطة بهم من جهة أخرى، وتشق الدراسات الاجتماعية محتواها بشكل ثانوي من ميادين العلوم الاجتماعية: كالجغرافيا، والتاريخ، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم الإنسان، وعلم السياسة. (محمد حميد، صلاح خليفة، ٢٠١٤، ٢١).

وتدريس الدراسات الاجتماعية يعاني من سيادة اللفظية والبعد عن تنمية المهارات البحثية والاتجاهات الإيجابية، والقيم المرتبطة بالمادة، مثلما عند معظم دارسي تلك المادة من اتجاهات سلبية نحوها، ولأسيما نحو مهارات البحث والتفكير، فإن الحاجة ملحة لاستخدام مداخل تقنية حديثة، تتمحور حول المتعلم لتدريس الجغرافيا وتحقيق أهدافها. (كرامي محمد، ٢٠٠٩، ٥).

وتعد المهارات البحثية من مهارات الدراسات الاجتماعية الأساسية التي تساعد التلاميذ على اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات ومعالجتها، ومن ثم تحقيق الأهداف الأساسية لتدريس الدراسات الاجتماعية وإتاحة الفرصة للتلاميذ للفهم والمتابعة، والمشاركة والمساهمة في تعلمهم، كما أشارت دراسة كل من: ثناء جمعة (٢٠٠٩)، ودراسة فاطمة أحمد (٢٠١٥) إلى أهمية تنمية مهارات البحث الجغرافي؛ لكونها تضيف الطابع الوظيفي لمادة الدراسات الاجتماعية، وتجعلها أكثر ارتباطا بالحياة الواقعية للطلاب، والى فاعلية التقنيات الحديثة في تنمية تلك المهارات.

وتعتمد استراتيجية التعلم بالتعاقد على الاتفاق المتبادل بين المعلم والمتعلم والتفاوض بينهم وتحرير عقود التعلم التي تساعد على اتخاذ قرارات حول تعلمهم، وتزيد من دافعية المتعلمين على المسؤولية والبحث والاعتماد على الذات وزيادة حماسهم نحو تعلمهم، تعزز الفكر حول التعلم الحالي وممارسات التقييم.

مما سبق يسعى البحث الحالي للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي ولاكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي.

مشكلة البحث:

تحدد الملاحظات الآتية إحساس الباحث بمشكلة البحث وهي على النحو التالي:

- من خلال عمل الباحث معلم، تبين بعض من القصور في اكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- اطلاع الباحث على كتاب الدراسات الاجتماعية الصف الأول الإعدادي - الوحدة الثانية " رحلة على كوكب الأرض " وتحليل محتواه وقد تبين أن هناك بعضا من القصور في تضمين مهارات البحث الجغرافي، كما أن الطريقة المتبعة في التدريس تركز على الحفظ والاستظهار ولا تساعد على تنميتها لدى التلاميذ.
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أهمية تنمية التحصيل المعرفي
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أهمية مهارات البحث الجغرافي كمحور أساسي لمناهج الجغرافيا فقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث ومنها دراسة: دراسة أية مصطفى (٢٠١٩)، ودراسة فاطمة أحمد (٢٠١٥)، ودراسة خالد عبد اللطيف (٢٠١٢)، ودراسة شيماء علي (٢٠١٢)، ودراسة فاتن كامل (٢٠١٢)، ودراسة محمود جابر (٢٠١٢)، ودراسة خالد عبد اللطيف (٢٠١٢)، ودراسة مروة حسين (٢٠١١)، ودراسة حسن القرش، وأحمد عبد الرشيد (٢٠١٠)، ودراسة كرامي محمد (٢٠٠٩)، ودراسة ثناء أحمد (٢٠٠٩)، ودراسة مجدي خير الدين وحمد محمد (٢٠٠٧). وجود ضعف في اكتساب التلاميذ مهارات البحث الجغرافي وقد أرجعت هذه الدراسات ذلك لأسباب كثيرة منها طرائق وأساليب التدريس المتبعة في تدريس الدراسات الاجتماعية التي أفقدتها وظيفتها وزادت من جفافها وعزوف التلاميذ عن دراستها.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية ونتائج الدراسات السابقة تحددت مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف بمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في التحصيل المعرفي، واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي، ونظرا لأهمية استراتيجية التعلم بالتعاقد وخطواتها التي من الممكن أن تساهم في علاج ضعف التحصيل المعرفي واكتساب التلاميذ لبعض مهارات البحث الجغرافي يسعى البحث الحالي إلي محاولة استخدامها لعلاج نواحي القصور لديهم.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

وينتفرع منه سؤالان فرعيان وهما:

- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لاكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

هدفاً للبحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تنمية التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- اكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من:

- الأهمية النظرية: يسعى البحث إلى تقديم إطار نظري يتناول استراتيجية في التعلم قائمة على نشاط المتعلم ومشاركته الفاعلة في اكتساب خبرة التعلم الخاصة ببعض مهارات البحث الجغرافي.
- الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالي من خلال الاستراتيجية المقدمة كلا من:
 - الطلاب: تعطي الحرية التامة للتلميذ في اختيار بدائل عديدة في التعلم، قد يكون منها المحتوى، وأسلوب تقديمه، والوسائل المعينة، وطريقة التدريس، والأنشطة التي يقوم بها لتدعيم تعلمه، هذه الحرية من شأنها أن توفر جوا يساعد على مراعاة الميول والقدرات ومواجهتها بما يناسبه من ذلك.
 - المعلمين: مواكبة الاتجاهات الجديدة للدراسات الحديثة التي تتركز على إتاحة بدائل متطورة للتعلم
 - موجهي الدراسات الاجتماعية: يحاول هذا البحث توجيه عنايتهم بضرورة محاولة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد.

حدود البحث:

- الحد الموضوعي: الوحدة الثانية " رحلة على كوكب الأرض " من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي.
 - الحد البشري: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد احمد عبدالصبور حسن الكومي التابعة لإدارة منفلوط التعليمية بمحافظة أسيوط.
- الإطار النظري للبحث: المحور الأول: استراتيجية التعلم بالتعاقد وتدريب الدراسات الاجتماعية.

أولا: ماهية استراتيجية التعلم بالتعاقد:

عرف استراتيجية التعلم بالتعاقد على أنها "مجموعة خطوات تعمل على إعطاء المتعلم الفرصة لاختيار الأهداف والبدائل لما يريد تعلمه، وتحمله المسؤولية والالتزام نحو التعلم، وتتضمن كذلك تفريد التعلم وتلبية لأنماط التعلم المختلفة، من خلال إيجاد أجواء من الحرية والأمن وتشجيع التنافس مع الذات وتعزيز الأفكار الإبداعية لدى المتعلمين، والتقييم الذاتي". (ضمياء سالم، ٢٠١٧، ٢٢٩).

وتعرف استراتيجية التعلم بالتعاقد بأنها " هي مجموعة من الإجراءات التدريسية منظمة وملزمة تتم بين المعلم والتلاميذ، من خلال عقد اتفاقية مكتوبة مشتركة بينهما، تحمل التلاميذ مسؤولية تعلمهم وأنماطه، ومن ثم اتخاذ قرار بشأنها، وتتضمن: شروط ومصادر، وأنشطة، وأهداف التعلم، وكيفية تحقيقها في فترة زمنية معينة، مقابل حوافز معينة".

ثانيا: أشكال استراتيجية التعلم بالتعاقد:

تتنوع أشكال التعلم بالتعاقد وفقا لطبيعة التعاقد، وفيما يلي عدد من الأشكال المختلفة للتعلم بالتعاقد:

١- التعاقد بين المعلم والفصل الدراسي كله :

ويكون ذلك غالبا في بداية دراسة المقرر أو البرنامج، ويناقش المعلم تلاميذه جميعهم، ويتفاوض معهم حول السلوكيات التي سيكون عليها الفصل، والمهام الموكلة للطلاب، والتسهيلات التعليمية والتيسيرات التي سيقدمها لهم وأسلوب التقويم الذي سيتم في إطار محدد بالأهداف المرجو تحقيقها من المقرر أو البرنامج.

٢- التعاقد بين المعلم ومجموعة صغيرة:

ويتم ذلك بين مجموعة محددة داخل الحجرات الدراسية، وذلك لدراسة برامج إثرائية أو علاجية من شأنها رفع مستوى الطالب وتنمية قدراته في مجال التعلم، ويتم تحديد الأدوار داخل المجموعة الصغيرة، وكذلك سبل التعلم.

٣- جو التعاقد الفردي:

ويتم بين المعلم وكل طالب على حدة، ويتم الاتفاق لرفع مستوى الطالب في مهارات محددة، أو في المقرر كله، ولكل طالب الحق في اختيار ما يناسبه بطريقة فردية.

ثالثا: خطوات وإجراءات التعلم بالتعاقد:

ويمكن تلخيص خطوات التعلم بالتعاقد على النحو الآتي:

- (١) تحديد حاجات المتعلم.
- (٢) تحديد الأهداف التعليمية.
- (٣) تحديد مصادر التعلم والاستراتيجيات.
- (٤) تحديد زمن الانتهاء من تنفيذ الأنشطة.
- (٥) تعيين الأدلة الخاصة بالإنجاز.
- (٦) التأكد من جودة الأدلة.
- (٧) مراجعة الأداء مع الخبير أو المرشد.
- (٨) تقويم ما تم تعلمه. (Mohtashami and Noughani, 2007).

رابعا: مراحل استراتيجية التعلم بالتعاقد:

تمر استراتيجية التعلم بالتعاقد بمراحل ثلاثة، يتفاوض فيها المعلم مع المتعلمين، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

١) مرحلة الاندماج:

وفيها يدرك المتعلمون الصورة العامة لما سيدرسونه وما هو مطلوب منهم تعلمه والقيام به، ويعني ذلك أن يدرك المتعلم الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وتتضمن هذه المرحلة تفاوضا بين المتعلمين بعضها بعضا.

٢) مرحلة الاستكشاف:

وفيها يستكشف المتعلمون المسار الذي سيتحركون فيه عبر الموضوعات والمكونات الفرعية، كما يتعرفون مصادر التعلم المستهدفة مثل: الكتاب المقرر، أو الأقراص المدمجة، أو مواقع الإنترنت أو التجارب المعملية... ويحددون الخطوات والتتابعات وبدائلها التي يمكن أن يسيروا فيها لإنجاز المتوقع منهم.

٣) مرحلة التأمل:

وفيها يتأكد المتعلم من بلوغه النتائج المستهدفة وأنه تعلم ما هو متوقع منه، وأن يعي جوانب الاستفادة مما تعلمه، كما يتجاوز ذلك إلى تعرف تحديات جديدة يثيرها لما تعلمه؛ فتنمو لديه الدافعية الذاتية للتعلم المستمر لترسيخ مبدأ "ماذا بعد (وليم عبيد، ٢٠٠٩).

خامسا: خصائص استراتيجية التعلم بالتعاقد:

تنتم استراتيجية التعلم بالتعاقد بعدد من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي: (محمد سعيد، حسن مصطفى، ٢٠١٠، ٨-١١).

١- **الإلزامية:** يتحمل فيها الطالب أعباء تعلمه، وتلزمه بتحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وهذا الإلزام في إطار من الحرية في اختيار المواد والوسائل والطريقة التي يجب أن يتعلم بها، وتلزم المعلم على وجوب تقديم المساعدة والمواد والوسائل لمساعدة الطالب على التعلم. (Codde, 2006).

٢- **وضوح الأدوار:** تحدد هذه الاستراتيجية ملامح عمل الطالب والمعلم بدقة، وأدوار كل منهما في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة، وهو ما يتضح بدقة من خلال العقد المبرم بين الطرفين، وبذلك يكون التعلم بال عقود من صيغ التعليم التي لا تهمل دور المعلم بل تزيده فاعلية، وتوجهه إلى الوجهة التي تحقق له ولطالبه الاستقلالية في التعلم. (Knowles, 1986, 32).

٣- **تنوع مصادر التعلم وطرقه وأساليبه:** تتيح استراتيجية العقود الحرية للطالب في اختيار ما يراه مناسباً من مصادر وأساليب التعلم وطرائق التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، فتنوع المصادر والطرائق والأساليب والوسائل ضرورية لإتاحة البدائل أمام الطالب للاختيار والتفاوض حولها. (Harmon, 2001).

٤- **الخصوصية:** أنها طريقة توفر خصوصية أخلاقية لعملية التعلم، حيث يتلاقى كل طالب التوجيه والرعاية والإرشاد، في جو من الثقة والأمن، بعيداً عن التشهير والتجريح.

٥- **مراعاة الفروق الفردية:** تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ، ويظهر ذلك من خلال شروط الوثيقة التي يبرمها المتعلم مع المعلم التي يوافق عليها فيما يتناسب مع إمكانياته الفردية.

٦- **المرونة:** إن هدف الاستراتيجية تحقيق أهداف التعلم ومراعاة مصلحة الطالب. وعليه، فإن هذه الصيغة تتيح للطالب حرية تغيير البدائل التي يختارها لتعلمه في مرونة تسمح له بتحقيق الأهداف، وذلك بتوجيه وإرشاد من المعلم، Mohtashami and Noughani, (2007) إن تطبيق عقود التعلم يحظى بالموافقة بين المعلم والطالب، وللطالب السلطة على اتخاذ القرارات، وهو المسؤول عن تعلمه، ويعمل مع المعلم فردياً أو ضمن مجموعات صغيرة لتنفيذ الأنشطة، واستخدامها يحسن دافعية الطلبة، ويحفزهم، ويزيد من شعورهم بالمسؤولية تجاه المعلم (Lemieux, 2001).

سادسا: استراتيجية التعلم بالتعاقد وتدريب الدراسات الاجتماعية.

الجغرافيا كمادة دراسية بما تحويه من معارف ومفاهيم وحقائق إذا لم يتم إيصالها إلي التلميذ بشكل مبسط وسهل قد تجد نفسك كمعلم أمام مجموعة من الصعوبات، مثل ضعف التفاعل بين التلاميذ والمادة، وقد يشعر عدداً ليس بالقليل من التلاميذ بأن مادة الدراسات الاجتماعية صعبة ومجردة وعلى وجه الخصوص عند التطرق إلي دراسة الظواهر الطبيعية والجيومورفولوجية، خاصة تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك لكون المعلم هو المصدر الرئيسي للمعرفة، والمتعلم مجرد متلقي، وهذا يتناقض مع الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات العصر الحالي، التي تدعو إلي إيجابية المتعلم، وتعزيز التعلم القائم على أعمال العقل والتفكير، بالإضافة إلي تدني اكتساب التلاميذ لمهارات البحث الجغرافي، لذا قد تكون استراتيجية التعلم بالتعاقد مخرجاً للمعلم والتلميذ، فهي تقدم للمعلم طريقة لإيصال المعلومات الجغرافية بصورة عامة ومنتسلة ومبسطة ومختصرة.

كما أن استراتيجية التعلم بالتعاقد تعد نقلة للتلاميذ في تعلم الدراسات الاجتماعية، فهي قد تنقلهم من التعلم التقليدي الذي يعتمد على التلقي والحفظ وعدم الإيجابية في التعلم، إلى مرحلة أكثر نشاطا وإيجابية وأكثر متعة وتشويقا في عملية التعلم، فالدراسات الاجتماعية تتطلب أن يحوي التلاميذ ما بها من مفاهيم جغرافية، أو معلومات، أو حقائق، أو مهارات بحثية، وفي نفس الوقت يستوعب كافة الرسومات والصور والخرائط الموجودة في الكتاب المدرسي التي تم إعدادها مسبقا دون أي من مشاركة التلاميذ، لذا قد يجد التلاميذ صعوبة في استيعاب كل ذلك، أما استراتيجية التعلم بالتعاقد فتتيح فرصة كبيرة لمشاركة وفاعلية التلاميذ في تحديد موضوع الدرس وأجزائه الفرعية وما تحويه هذه الأجزاء من معلومات ثم يقوم المتعلم بجمع وتحديد وتنظيم وتحليل وتقويم المعلومات المرتبطة بأجزاء الدرس، فنجد أن الدراسات الاجتماعية تقدم المعارف واستراتيجية التعلم بالتعاقد طريقة مبسطة لإيصال تلك المعلومات الجغرافية والحقائق إلى التلاميذ لذا فاستراتيجية التعلم بالتعاقد مكمل أساسي وفاعل في اكتساب التحصيل ومهارات البحث الجغرافي لمادة الدراسات الاجتماعية.

المحور الثاني: استراتيجية التعلم في تدريس الدراسات.

أولاً: تعريف مهارات البحث الجغرافي:

وعرفت مهارات البحث الجغرافي " أنها قدرة المتعلم على تحديد مصادر المعلومات الجغرافية، وجمع وتنظيم وعرض وتفسير المعلومات الجغرافية، وتحليل المشكلة الجغرافية، واستخدام شبكة الأنترنت، وذلك لإتاحة الفرصة للتلاميذ في فهم ومتابعة الطاهرات والتغيرات الطبيعية الموجودة على سطح الأرض" (آية مصطفى، ٢٠١٩، ٢٨).

وعرفها "خالد عبداللطيف" مركز على الجوانب البحثية بأنها "مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الطالب خلال تعامله مع المادة الجغرافية عن فهم ودراية، وكفاءة ويسر، بهدف جمع وتسجيل وتنظيم وعرض، وتفسير، وتقويم المعلومات الجغرافية" (خالد عبد اللطيف، ٢٠١٢، ٢٦٨ - ٢٦٩).

مما سبق يمكن تعريف مهارات البحث الجغرافي كما يلي:

"هي مجموعة الاداءات والإجراءات العقلية والحركية المتصلة، تعتمد على الأنشطة الجغرافية، يكتسبها التلميذ من خلال دراسته لمادة الجغرافيا، ويقوم بها عن دراية وفهم وسهولة وكفاءة تيسر لإحداث تعلم فعال، تمكنه من التطبيق العملي للجغرافيا باستقصاء الظواهر والعمليات والقضايا الجغرافية، وتتضمن مهارات تمارس داخل الفصل وخارجه مثل مهارة تحديد مصادر المعلومات وجمع وتسجيل وتنظيم وتفسير وعرض وتقويم المعلومات الجغرافية وحل المشكلات الجغرافية واعداد التقارير الجغرافية واستخدام شبكة الإنترنت".

ثانياً: تصنيف مهارات البحث الجغرافي: في ضوء ما أشارت إليه الدراسات والبحوث السابقة يمكن تحديد مجموعة من المهارات البحث الجغرافي التي يمكن إكساب بعضها لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموضحة على النحو التالي في الجدول رقم (٢):

ثالثاً: خصائص مهارات البحث الجغرافي:

تتميز المهارات البحثية في الجغرافيا بعدد من الخصائص التي تتبع من طبيعة الفكر الجغرافي المعاصر، والاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم الجغرافيا، باعتبار أن تلك المهارات هي أحد الأعمدة الرئيسية لتنمية الفكر الجغرافي، وقد حدد كل من: (خالد عبد اللطيف، ٢٠١٢، ٢٧٥)، (شيماء علي، ٢٠١٢، ٣٧-٣٨) أهم هذه الخصائص فيما يلي:

(١) الشمولية:

(٢) اتساع الأفق:

(٣) الإيجابية:

(٤) التنوع:

(٥) التداخل:

رابعا: أهمية مهارات البحث الجغرافي في تدريس الجغرافيا:

- (١) المهارات البحثية هي العنصر المشترك في المجالات العلمية المختلفة.
- (٢) تحقيق التكامل بين دراسة الجغرافيا داخل وخارج المدرسة.
- (٣) تعمل على تحقيق أهداف تدريس الجغرافيا.
- (٤) تساعد على تنمية الأسلوب العلمي في البحث والتفكير.
- (٥) تترك أثر إيجابي في مختلف مواقف التعلم.

إجراءات البحث:

مواد البحث وادواته:

أولا: مواد البحث :

- (أ) قائمة مهارات البحث الجغرافي.
- (ب) كتيب التلميذ معد وفق استراتيجيات التعلم بالتعاقد.
- (ج) دليل المعلم.
- (د) كراسة الأنشطة والتدريبات.

ثانيا: إعداد أدوات البحث :

- (أ) إعداد الاختبار التحصيلي:
- (ب) إعداد اختبار مهارات البحث الجغرافي:

إجراءات التجربة:

اتخذت التجربة الإجراءات التالية لتنفيذها:

• مجموعة الدراسة:

تم تحديد مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعددهم (٣٦) بمدرسة الشهيد احمد عبدالصبور حسن الكومي الإعدادية بقرية أم القصور التابعة لإدارة منفلوط التعليمية بمحافظة أسيوط، للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م.

• المدة الزمنية لتجربة الدراسة:

روعي توحيد عامل الزمن عند تدريس وحدة الدراسة لمجموعة الدراسة، فقد تم التدريس يوم السبت الموافق ٢٠١٨/١١/١٠ م وحتى يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/١٢/٦ م ، وقد استغرق تدريس وحدة الدراسة أربعة أسابيع والجدول رقم (١٩) التالي يوضح خطة تنفيذ وحدة الدراسة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م

• منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي في تطبيق أدوات وتجربة البحث، ذو المجموعة الوحيدة للتعرف على استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وعدد العينة (٣٦) تلميذا

تطبيق أدوات البحث:

• التطبيق القبلي للاختبارات على مجموعة البحث

تم تطبيق أدوات الدراسة قبلها على تلاميذ المجموعة الدراسة بتاريخ ٢٦/١١/٢٠١٨م وقد شملت الآتي:

- تطبيق اختبار التحصيل المعرفي لمجموعة الدراسة، وتم تصحيح الاختبار ورصد النتائج، وتم معالجتها إحصائيا.
- تطبيق اختبار مهارات البحث الجغرافي لمجموعة الدراسة، وتم تصحيح الاختبار ورصد النتائج، وتم معالجتها إحصائيا.

بعد الانتهاء بدأ الباحث بتنفيذ الدراسة عمليا، وقد بدأت التجربة بتاريخ ٢٦/١١/٢٠١٨م وقد استغرقت التجربة أربعة أسابيع بواقع اربع حصص أسبوعيا.

• التطبيق البعدي للاختبارات على مجموعة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس وحدة" رحلة على كوكب الأرض" لمجموعة البحث باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية

تم تطبيق الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات البحث الجغرافي على تلاميذ الدراسة وقد روعي أن يكون التطبيق تحت نفس الظروف والشروط التي خضع لها التطبيق القبلي.

نتائج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة وفي ضوء منهج وعينة الدراسة وعلى ضوء ما أسفرت عنه المعالجات الإحصائية، تعرض ما تم من نتائج يقوم الباحث بعرضها على النحو التالي:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى التذكر باختبار التحصيل المعرفي، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تغريد طريريش (٢٠١٦)، ودراسة خالد عبد اللطيف (٢٠١٢).

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى الفهم باختبار التحصيل المعرفي، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تغريد طريريش (٢٠١٦)، ودراسة خالد عبد اللطيف (٢٠١٢).

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى التطبيق باختبار التحصيل المعرفي، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تغريد طريريش (٢٠١٦)، ودراسة خالد عبد اللطيف (٢٠١٢).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تغريد طريريش (٢٠١٦)، ودراسة خالد عبد اللطيف (٢٠١٢).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آية مصطفى (٢٠١٩)، ودراسة فاطمة أحمد (٢٠١٥)، ودراسة خالد عبد اللطيف (٢٠١٢)، ودراسة شيماء علي (٢٠١٢)، ودراسة فاتن كامل (٢٠١٢)، ودراسة محمود جابر (٢٠١٢)، دراسة خالد عبد اللطيف (٢٠١٢)، ودراسة مروة حسين (٢٠١١)، ودراسة حسن القرش، وأحمد عبد الرشيد (٢٠١٠)، ودراسة كرامي محمد (٢٠٠٩)، ودراسة ثناء أحمد (٢٠٠٩)، ودراسة مجدي خير الدين وحمد محمد (٢٠٠٧).

حساب حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبلاك

- للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، يمكن تطبيق معادلة الكسب المعدل لبلاك ومعادلة مربع إيتا لحساب حجم الأثر بين التطبيقين القبلي والبعدي، واتضح أن:
- أن معدل بلاك لأدوات الدراسة يتراوح بين ١.٣٩ و ١.٦٣ وهي قيم أكبر من النسبة التي حددها بلاك مما يؤكد على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - أن مربع إيتا لأدوات الدراسة يتراوح بين ٠.٩١ و ٠.٩٧ وهي قيم كبيرة تؤكد على استمرارية فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - أن معدل بلاك لأدوات الدراسة يتراوح بين ١.٣٠ و ١.٥٨ وهي قيم أكبر من النسبة التي حددها بلاك مما يؤكد على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - أن مربع إيتا لأدوات الدراسة يتراوح بين ٠.٩٠ و ٠.٩٧ وهي قيم كبيرة تؤكد على استمرارية استخدام استراتيجيات التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

تفسير نتائج البحث:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي، وذلك لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- يوجد تأثير لاستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي (مجموعة الدراسة).

توصيات البحث:

- انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة - توصي الدراسة بما يلي:**
- ١- ضرورة تقديم الاستراتيجيات القائمة علي التعلم الذاتي كاستراتيجية التعلم بالتعاقد بحيث تلائم قدرات التلاميذ وتلبي حاجاتهم في توسيع وتعميق معارفهم وأفكارهم.
 - ٢- ضرورة الاهتمام بمهارات البحث الجغرافي في المرحلة الإعدادية وما يتطلب ذلك من مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتضمينها تدريبات وأنشطة تحفز التلاميذ علي استخدام مهارات البحث الجغرافي.
 - ٣- توجيه أنظار المعلمين بالتربية والتعليم إلي الاهتمام بتنمية مهارات البحث الجغرافي لما لها من أهمية ودور كبير- لأنها أساس البنية الجغرافية- في تعزيز تعلم التلاميذ وبقاء أثر التعلم.
 - ٤- تدريب معلمي الجغرافيا أثناء الخدمة علي بناء العادات العقلية المنتجة لدي التلاميذ كمهارات البحث الجغرافي.
 - ٥- الاهتمام بالبيئة الصفية التي يتعلم فيها التلاميذ وجعلها بيئة جاذبة للتلاميذ وليست بيئة منفرة لتحقيق تعلم أفضل.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم أحمد الشرع (٢٠١٦): أثر استخدام استراتيجية العقود على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في الرياضيات وفي اتجاهاتهن نحو الرياضيات في الأردن، مجلة دراسات - العلوم التربوية -الأردن، المجلد (٤٣)، العدد (٢)، ص ص ٧٦٣-٧٧٩. متاح على <http://search.mandumah.com/Record/761576> تم الاطلاع بتاريخ: الأريعاء ١٢ أبريل ٢٠١٧ م، في ٥:٤٨ م.
- أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل (٢٠١٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتاب، القاهرة.
- آية مصطفى شحاته(٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم علي التعلم الإلكتروني في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ثناء أحمد جمعة (٢٠٠٩): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- حسن حسن علي القرش، أحمد عبد الرشيد حسين عبد الرحمن (٢٠١٠):فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٣٤، جزء ٤، د، ص ٢٩ - ٨٠.
- حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣):معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حمدي محمد مرسي، مجدي خير الدين كامل (٢٠٠٧):فاعلية برنامج مقترح في المتطلبات الرياضية اللازمة لتدريس المهارات الجغرافية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي (مواد اجتماعية)، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد ١٢، ص ١٥ - ٤٥.
- حنان أحمد عبد الله الزيد (٢٠٠٠):فاعلية حقيبة تعليمية مقترحة في التحصيل الدراسي لمقرر الجغرافيا وتنمية بعض مهارات استخدام الخريطة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمدينة الرياض، ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة الرياض.
- خالد عبد اللطيف عمران (٢٠١٢): فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٣١)، يناير. ص ص ٣٥٣-٤٢٥.

- شيماء علي عبد الهادي (٢٠١٢): فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ضمياء سالم داود (٢٠١٧): أثر توظيف استراتيجية التدريس القائم على التعاقد لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي مجلة كلية التربية، جامعة ٦ أكتوبر، المجلد (٢)، أبريل ص ص ٣٢١-٣٤٥. متاح على <http://search.mandumah.com/Record/840966>
- فائق كامل عبد المقصود (٢٠١٢): برنامج قائم على استخدام مصادر المعرفة للتعلم المدمج في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات البحث والوعي الحياتي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- فاطمة أحمد عبده (٢٠١٥): منهج مقترح قائم على التقنيات الجغرافية الحديثة لتنمية مهارات البحث الجغرافي والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.
- كرامي محمد بدوى (٢٠٠٩): فعالية استخدام مدخل التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- كرستين زاهر حنا (٢٠١٧): فاعلية التعلم بالتعاقد في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد (١٩٢)، المجلد السادس عشر، يوليو. ص ص ١٥٩-٢٠٦. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/819252>
- لبنى السيد عبدالفتاح (٢٠١٥): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- محمد حميد المسعودي، صلاح خليفة اللامي (٢٠١٤): طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، دار صفاء، عمان.
- محمد سعيد حسب النبي و حسن مصطفى (٢٠١٠): استراتيجية التعلم بالتعاقد وأدوار الطالب الجامعي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعليم العالي، المنعقد في بيروت - لبنان في الفترة بين أو من ٤: ٦ مايو ٢٠١٠. متاح على <http://search.mandumah.com> تم الاطلاع بتاريخ: الأحد ١٧ أبريل ٢٠١٧ م، في ٣: ١٠ م.

- محمود جابر حسن أحمد (٢٠١٢): استراتيجيات تدريسية قائمة على خرائط التفكير لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد ٤٢، ٢٠١٢، ص ١١٧ - ١٥٦.
- مروة حسين إسماعيل (٢٠١١):فاعلية الأنشطة الكتابية الحرة في تنمية مهارات الجغرافية التطبيقية والميل إلى مادة الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٣٥، ج٢، ٢٠١١، ٧٤٩ - ٧٨٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Codde, J. (2006): Using Learning Contracts in the Collage classroom, DMI, Michigan State University: East Lansing, MI48824.
- Harmon, Sally Baden (2001):The Implementation of A learning Contract and The Effects on The Learning Experiences of Seventh-Grade Life Science Students. Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education.<http://aeq.sagepub.com/content/36/4/22>
<http://aeq.sage pub.com/ content>
- Knowles, M. S.(1986): Using Learning Contracts. San Francisco, Jossey Bss Ins. Puplishers.
- Lemieux, C. M. (2001): Learning contracts in the classroom:Tools for empowerment and accountability. Journal of Social Work Education, 20 (2): 263-276. <http://dx.Doi.org/10.1080/02615470120044347>.
- Mohtashami, J. and Noughani, F.(2007): Comparing Efficacy of Implementing Two Teaching Methods contract learning and Traditional Instruction on Clinical Skills of Nursing Students in psychiatric Wards of Hospitals of Tehran. Iran,, Journal of Medical Education (11) (1,2): 45-49.